كشفت زلة لسان وقعت فيها إعلامية مصرية عن وجود اتصالات وعلاقات غامضة بين عددٍ من القنوات الفضائية وبرامج التوك شوز وبين رجال مبارك المحتجزين في سجن طرة.

وجاءت زلة اللسان هذه عندما كانت الإعلامية منى الشاذلي، عبر برنامجها "العاشرة مساء" على قناة "دريم"، تعقب بسخرية على مداخلة للمتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية اللواء مروان مصطفى، عندما قال إن السجون مزودة بأجهزة للشوشرة أو لقطع الاتصالات عبر الهواتف المحمولة التي من الممكن أن تكون بحوزة السجناء، فأجابت "منى" : "شوشرة إيه إذا كانوا بيتصلوا بينا من السجن ."!!.

لكن الشاذلي لم تلبث أن أدركت على ما يبدو الخطأ الذي وقعت فيه، فحاولت في نهاية المداخلة، استدراك ما اعتُبر "صدمة" قد تسبب حرجًا للقناة من جهة ولزملائها من جهة أخرى. وقالت إن نزلاء طرة من كبار رجال النظام السابق يتصلون بالإعلاميين للتعقيب أو للتصحيح أو لـ"الشتيمة"، على حد قولها.

وتقول صحيفة المصريون إن المفاجأة التي اعترفت بها "الشاذلي" تأتي في سياق جدل واسع بشأن "دور" و"ولاء"عدد من القنوات الفضائية والتي أسست في عهد الرئيس السابق بتصاريح من أجهزته وعلى رأسها جهاز مباحث أمن الدولة المنحل، والذي كان يتدخل في كل التفاصيل، من أول الموافقة على ترخيص القناة إلى إجازة البرامج أو في اختيار المعدين والمذيعين والضيوف أيضا.

وتشير الصحيفة إلى أنه تواترت أنباء بوجود علاقات وثيقة بين شخصيات أمنية وسياسية وإعلامية كبيرة في "طرة" وبين عدد من القنوات التي كانت جزءا من أدوات دولة مبارك الأمنية من جهة، وكأبواق دعاية لتمرير مشروع التوريث من جهة أخرى، في وقت لا تزال ملفات "فساد" ملاكها معلقة وهم في غالبيتهم من أعضاء أمانة السياسات أو من كبار رجال الأعمال الذين تضاعفت ثراواتهم بشكل فاحش تحت حماية مؤسسات مبارك السياسية والأمنية.

ويتردد داخل الوسط الإعلامي أحاديث عن دور هذه القنوات في الإبقاء على حالة الفوضى والاضطرابات السياسية، خشية فتح ملفات فسادها، حال استقرت الأوضاع، وأعيد بناء مؤسسات الدولة الدستورية القانونية والديمقراطية.

وبحسب "المصريون"؛ فإن في مصر الآن 10 قنوات فضائية، 6 منها على الأقل موصومة بأنها أسست من أموال جمال مبارك وزكريا عزمي وصفوت الشريف وممدوح إسماعيل الهارب في بريطانيا حاليا، فيما سربت مصادر اقتصادية أخبارا عن اتجاه عائلة مبارك وكبار رجال نظامه، نحو الاستثمار في مجال الإعلام، من خلال "وسطاء" غير معروفيين للتأثير على الرأي العام، وتعطيل التحول الديمقراطي في مصر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com